نفسه لتم من ساير المخلوقات ليجتمع له صلى الله عليه وسلم
ساير وجوه السلام فيه وفي شريعته وامته وجميع اثاره
ولاجل هذا العموم الذي يوجد في السلام دون الصلاة
خصه بالذكر وقد ذكروا لما ذكرته في كتابي الجوهر المنظم
في زيارة القبر المكرم الذي لم يصنف في هذا الباب مثله
في ايثار الزاير للسلام وتكرره دون الصلاة ما يوخذ منه
ما ذكرته فتامله **وصلاة** وهي من الله الرحمة المقرونة
بالتعظيم اي من الله ومنك ومن كل مخلوق نظير ما مر في
السلام **كالمسك** في الطيب والنفع البالغ **تحمله مني** اي
ذلك المسك الذي هو علي صلاتي **شمال** وهي التي تهب
من جهة القطب الي المغرب **اليك** حتي يتعطر الوجود
بعبيره وتحيي الارواح بعبقه ومسيره **او نكبا** وهي الصبا
وتهب من سهيل الي القطب والجنوب وتسمي الارنب وهي
التي تهب من سهيل الي المغرب والدبور وهي التي تهب من
المغرب سميت بذلك لانها تهب من ظهر الكعبة والحاصل
ان الريح ان هبت من تجاه الكعبة فالصبا وهي حارة يابسة
او من ورايها فالدبور وهي باردة رطبة او من يمينها
فالجنوب وهي حارة رطبة او من شمالها فالشمال وهي
باردة يابسة وهي ريح الجنة التي تهب عليهم رواه مسلم
ولهذه الخصوصية للشمال بدا بها الناظم تنبيه
تفسير النكبا بما ذكر وقع في كلام بعضهم وعبارة القاموس

والنكبا

والنكبا ريح انحرفت ووقعت بين ريحين ومر بسط عبارته
في ذلك في شرح قول الناظم فكان الصبا الديك الرخا وعبارة
كفاية المتحفظ الرياح اربع الصبا والدبور والشمال والجنوب
فالصبا هي الريح الشرقية ويقال لها القبول وهي تهب من
مشرق الاستوا وهو مطلع الشمس في زمن الا
والدبور تقابلها وهي تهب من مغرب الشمس والشمال
وهي الريح الشامية وتسمي الجربيا وهي تهب من ناحية القطب
والجنوب وهي الريح اليمانية وتسمي النعامي والازيب
وهي تهب من ناحية سهيل وكل ريح عن مهاب هذه
الرياح الاربع بين ريحين منها فهي نكبا وجمعها نكب انتهي
المقصود منه وبه يعلم ما في تفسير النكبا بالصبا وهو
وان صح تجوزا لكن لا حاجة اليه مع ايهامه انه وصع
حقيقي لها **وسلام علي ضريحك** اي قبرك المكرم
وهو افضل حتي من الكعبة بل من العرش ولكون المراد
من الضريح هنا البقعة التي ضمت اعضاه الشريفة لم يكن
في افراد السلام هنا كراهة لانه عين السلام الذي ضم اليه
الصلاة فيما مر **تخضل** بمعجمتين اي تبتل **به منه** اي
القبر **تربه وغنا** اي لينة ذات رمل شبه السلام
بالما الكثير الطيب البارد البالغ في النفع فهو استعارة
مصرحة وخيل له بذكر تخضل **وغنا** في هذه القصيدة
بقولها جد لعاص الي احزه وفي غيرها **اذا** اي لاجل الحلم

قوله بل من العرش هكذا اشتهر
بين العلما معللين بانه صلى الله
عليه وسلم بالنظر الي جسده
الشريف جزو منها لانه منها
خلق وهي اصله لانه دفن
في هذه البقعة التي منها خلق
وهذا التعليل لا ينهض دليلا
انها اي البقعة افضل من العرش
الذي هو مستوى الرحمن ومحل
تجليات الانوار فلا اقل من ان
تساويه في الفضل ولم لم
يكن هذا الفضل لوالديه
الذين هما اصله لا محالة وهو بعضه
منهما وان قالوا انها اي
البقعة ضمت اعضاه الشريفة
فايضا فيه ما فيه تامل

Copyright © King Saud University